Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (6): 30 June 2020
P: 1 - 31

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (6): 30 يونيو 2020 م
ص: 1 - 31

Psychological Loneliness and Its Relationship to Social Support Among Female Detainees Released from the Occupation Prisons in the Governorates of the West Bank

Amane Mohammed Aweis
Tunis University || Tunisia

Abstract: This study aimed to identify the level psychological loneliness and social support among female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank, identify the statistically significant differences in the degrees of the scale of psychological loneliness and social support and its dimensions in the freed detainees from the occupation prisons in the governorates of the West Bank according to the (age, marital status, educational level, duration of detention) variables, and to know the nature of the relationship between the psychological loneliness and social support of the freed detainees from the occupation prisons in the governorates of the West Bank. The study followed the descriptive analytical method, and its population consisted of all female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank, with a random sample of (40) female detainees were taken. The study used a measure of psychological loneliness and social support. The results showed the following: A) The level of psychological loneliness among female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank reached 71.8% and level of social support reached 58.4%. B) There is statistically significant relationship between the psychological loneliness and social support of female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank. C) There are no statistically significant differences in the degrees of the psychological loneliness scale of female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank due to age, educational level, marital status, and length of detention variables. D) There are no statistically significant differences in the scores for the scale of social support among female detainees released from the occupation prisons in the governorates of the West Bank due to age, educational level, and marital status variable. E) There are statistically significant differences in the scores for the scale of social support among female detainees released from the occupation prisons in the West Bank governorates due to the variable period of detention. In light of the results, the study recommended the following: 1) The necessity of holding sessions, conferences and seminars to improve the psychological state of the freed female detainees after the prison period to identify the most important psychological problems that were reflected on them. 2) The necessity of designing educational and psychosocial support programs for freed women detainees to solve psychological and social problems.

Keywords: Psychological Loneliness, Social Support, Freed Detainees, Occupation Prisons, West Bank Governorates.

الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية

أماني محمد عويس
جامعة تونس || تونس

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، والتعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال). والتعرف على طبيعة العلاقة بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (40) أسيرة محررة. واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. وقد أشارت النتائج إلى التالي: بلغ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية 71.8%. بلغ مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية 58.4%. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لأي من متغير العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لأي من متغير العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير مدة الاعتقال. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات ومؤتمرات وندوات لتحسين الحالة النفسية للأسيرات المحررات بعد انقضاء فترة السجن التي مروا بها، ومن خلالها يتم التعرف على أهم المشاكل النفسية التي انعكست عليهم بفعل هذه الفترة والعمل على تجاوزها. وضرورة تصميم برامج توعوية وبرامج دعم نفسي واجتماعي خاصة بالأسيرات المحررات لحل المشكلات النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية- المساندة الاجتماعية- الأسيرات المحررات- سجون الاحتلال- محافظات الضفة الغربية.

1- المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتج عنها هذا التطور الهائل في مجالات الحياة المتعددة، كما اتسم العالم المعاصر بانتشار الحرب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية وتقديم الحاجات المادية على الحاجات المعنوية، مما أدى إلى قصور في الجوانب الوجدانية والعلاقات الشخصية والاجتماعية والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، لذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا العصر كلها إيجابية، بل كان لها العديد من السلبيات المؤثرة على حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات. وتتحدد صحة الإنسان النفسية من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه ويحيط به بكامل التفاصيل والأحداث والوقائع، فطالما توافرت عناصر الأمن والإشباع سنعكس ذلك إيجاباً على صحته النفسية، أما إن تعرض للخوف والاضطهاد والتوتر فسيكون مردود ذلك سلبي على الأفراد. حيث أن شعور الأفراد بالأمان والتقدير والمساندة الاجتماعية من خلال انتمائه لجماعة قوية يتقمص بها شخصيته ويرى نفسه من خلالها، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى ضعف الدعم الاجتماعي والنفسي للأسرى والأسيرات بما يسبب انعكاسات نفسية سلبية لديهم.

ويعتبر نضال المرأة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركات النضال في تاريخ الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الصهيونية، فقد كان للمرأة الفلسطينية أدوار فاعلة منذ البدايات وفي العديد من المجالات، كالمشاركة في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، والحياة السياسية والاجتماعية، وقد كانت المرأة الفلسطينية عرضة للأذى والوحشية والاعتقال. ومما لا شك فيه أن العبء الأكبر من العملية النضالية الفلسطينية قد وقع على كاهل الأسيرات داخل السجون (سبوبة، 2010).

ومنذ إنشاء الكيان المزعوم على أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م، يمارس الاحتلال الغاشم كافة الأساليب القمعية من قتل وتشريد ومداهمات وإهانات وهدم بيوت واحتجاز رهائن وأسرى وأسيرات (أبو رحمة والطلاع، 2015). وقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر يناير/ كانون الثاني 2020 قرابة (5000)، منهم (42) أسيرة، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال قرابة (200) طفل، والمعتقلين الإداريين قرابة (450) (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2020).

واستطاع الأسرى والأسيرات من خلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة من النضال خلف القضبان وسجلوا تجارب جماعية وفردية نموذجية، وأضافوا صفحات ناصعة في التاريخ، ولقد شكلت الحركة الوطنية الأسيرة بمجملها تجربة رائدة ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعددة، وعلى كافة الصعد السياسية، والفكرية، والثقافية، والفنية، والتنظيمية، والديموقراطية، فخرجت القائد الفذ، والمناضل العنيد والكاتب المبدع، والشاعر الرائع، كما شكلت الأسرى والأسيرات مجتمعاً خاصاً بهم يتسم بعادات وتقاليد سامية وتحكمه مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الأخوة والتكافل والصداقة والتسامح والتلاحم وحب الجماعة والوحدة المتينة، كما أنهم تعاملوا مع الأسر كواقع يتوجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم مع توجهاتهم النضالية والحفاظ على الحقوق الإنسانية والأساسية (نجم، 2010). إلا أنه في بعض الحالات مع مرور الوقت فإن الشعور بالعزلة والاغتراب والذم والعدوان والحزن، إضافة إلى تولد الضغوط النفسية والجسمية لديهم لصعوبة الحياة داخل السجون.

وبعد التحرر من الأسر فإن الأسيرات الفلسطينيات يتقن إلى ممارسة حياتهن الطبيعية التي تتسمم بشبكة العلاقات الاجتماعية مع المحيط الذي يعشن فيه، ويتواصلن مع الأهل والأقارب والمجتمع المحيط وهو ما يعتبر من أكثر الحاجات أهمية بالنسبة لأي إنسان وإنسانة في المجتمع الإنساني، فهي تساعد على تدعيم شخصية الأفراد العاديين وغير العاديين في بيئته الأسرية والمجتمعية وخاصة بالنسبة للأسيرات، وتهيئ لهن الجو الهادئ، والشعور بالأمن، وإذا ما ضعفت علاقاتهن الاجتماعية بالمحيط فإن ذلك سيؤثر على كيانهن وشخصيتهن، مما يجعلهن يفقدن أمنهن العائلي، ويشعرهن بالحرمان من المحبة والعطف والاستقرار، الأمر الذي يقودهن إلى الانطواء والسلبية والخجل، ويجعل منهن شخصيات لا اجتماعية.

وتعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى أبرز الظواهر النفسية في الوقت الحاضر، فهي خبرة ذاتية وإحساس إنساني يعايشه معظم الأفراد ما عدا قلة نادرة، فقد أدى ازدياد تعقيد نمط الحياة الحديثة إلى تزايد وانتشار العديد من الظواهر النفسية السلبية بين أفراد المجتمع الإنساني من أبرزها الشعور بالوحدة النفسية. كما أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية مستمرة يشعر فيها الفرد بالتباعد والنفور والرفض من الآخرين والقرناء بينما يكون متلهفا لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم. ولقد اختلف الباحثون في مجال علم النفس والتربية في تعريفهم لمفهوم الوحدة النفسية، البعض أشار إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تدعو للحزن، وظهور خلل في علاقات الفرد الاجتماعية، كما أن الشعور بالوحدة النفسية لا ينشأ من العدم، فهو غالباً محصلة للعديد من الاحباطات والصراعات التي تهيمن على حياة الفرد النفسية، بحيث تجعله غير قادر على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين (العطاس، 2012).

وتعد الوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً ونفسياً يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل يحدث في هذا النظام ينعكس على الفرد وينتج عنه نوعاً من الاضطراب السلوكي مما يولد لديه شعور بالعزلة والاغتراب، فإذا تزامنت الوحدة النفسية مع الشعور بالذنب كان ذلك نواة لمشكلات نفسية متعددة، وتبعاً لذلك فقد شاع في مجال علم النفس استخدام العديد من المفاهيم التي تصف أو تصور

حقيقة ما يعانيه الإنسان في العصر الحالي من مشاكل واضطرابات نفسية، حيث أصبح كل من الشعور بالذنب والاغتراب والانعزال واللامبالاة وفتور الشعور تمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيداً من جهد الباحثين للكشف عن طبيعة كل منها ومسبباتها وسبل التخفيف من حدتها عبر المساندة والمشاركة الاجتماعية التي تعزز من ثقة الأفراد بأنفسهم وتدمجهم مع المحيط الذي يعيشون فيه (غيث، 2017).

وبناءً على ما تقدم تبرز أهمية المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية التي تعانيها الأسيرات، بحيث يمكن القول إن المساندة الاجتماعية تعد مصدراً مهماً من مصادر شعورهن بالأمن الاجتماعي في بيتهن التي يعشن بها، وبخاصة عندما يواجهن صعوبات ومخاطر تهددهن، ويدركن أنه لم تعد لديهن القدرة على مواجهتها وأنهن بحاجة إلى عون ومؤازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار المجتمعي له (الخولي، 2005). والمساندة الاجتماعية هي إشباع للحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتفهم وتواصل وتعارف ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة والمعلومات، وذلك من خلال الأشخاص المهمين في حياة الأسيرات التي يواجهن الأزمات والضغوط النفسية.

وتشمل المساندة الاجتماعية الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية التي تنظم المحتوى الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، كما تشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات والعلاقات بين الأشخاص، وتتوقف على ثلاثة عوامل وهي شبكة مقدمي المساندة ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية مثل تقديرات الأفراد ومدى تواصلهم الاجتماعية ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد ومدى تواصلهم، ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ونمط المساندة الاجتماعية ومقدارها، وتتركز أنماط المساندة الاجتماعية المقدمة في ثلاثة أشكال وهي العاطفية والتوجيهية والمالية، وكفاية المساندة الاجتماعية ويقصد بها الفائدة المرجوة من المساندة التي تعطي الفرد الإحساس بقيمته، وأنه يحظى بالاهتمام من الآخرين. وللمساندة الاجتماعية أهداف عديدة منها تقديم المعونة اللازمة التي تأخذ أشكالاً مختلفة كالأفكار والخبرات والإمكانيات التي يحتاجها الفرد أو المجموعة، ودعم الجوانب الإيجابية (المغوش، 2011).

ويمكن القول أن المساندة الاجتماعية تعمل على التخفيف من حدة الضغوط التي تتعرض لها الأسيرات من خلال منحهن الثقة بالنفس والذات والآخرين، وتعزيز مكانتهن في أسرهم والمجتمع الذي يعشن فيه، كما تزيد من معدل مشاركتهن عند اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية لديها، ومدهن بالخبرات والمعارف والمهارات التي تمكنها من التصدي للمواقف وخاصة المفاجئة أو الجديدة، إضافة إلى توفير المناخ الآمن والراحة والطمأنينة لديهن، وحمايتهن من الوقوع بأمراض الاكتئاب والتوتر والإحباط والوحدة والحساسية الزائدة لديهم، وجعلهن قادرات على تحمل المسؤولية والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، وتقوية علاقتهن مع المحيطين بهن وتقلل المساندة من احتمالات العزلة الاجتماعية لدى الأسيرات وتزيد من الانتماء للجماعات المحيطة لديها وذلك من خلال أسرهن وما تقدمه من دعم يعزز مكانتهن واحترامهن لأنفسهن، إضافة إلى جماعة الرفاق والأصدقاء، والمجتمع والبيئة المحيطة، والمؤسسات والهيئات والمنظمات الموجودة في المجتمع الفلسطيني حيث تقدم هذه المؤسسات خدمات مباشرة وغير مباشرة معنوية أو مادية.

في ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة.

2- مشكلة الدراسة

تتعدى معاناة الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الصهيوني الوصف، حيث تمارس قوات الاحتلال بحقهن أقسى أنواع التعذيب والممارسات الوحشية واللاإنسانية في ظلام دامس في عزلة عن العالم الخارجي لفترات متفاوتة وطويلة، منتهكة بذلك كافة القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بمعاملة المعتقلين، فالأسيرة الفلسطينية أنجبت أطفالها داخل السجن ليتربى الطفل مدة عامين بين القضبان وفي ظلام الغرف الموصدة، وهي المرأة الأسيرة التي تعاني من المرض في ظل الإهمال الصحي الذي تمارسه إدارة سجون الاحتلال دون النظر إلى خصوصية المرأة واحتياجاتها، كما أنها المرأة التي صبرت سنوات طويلة على ظلم السجانين والسجانات، فمن العزل إلى الشبح إلى الإبعاد إلى التهديدات والحياة اللاإنسانية، ووضع الأسيرات مع السجينات الجنائيات الاسرائيليات حيث يتعرضن إلى الاستفزازات اليومية المتكررة (الزغاري، 2010).

وإلى جانب المعاناة التي تعيشها الأسيرات داخل سجون الاحتلال الصهيوني في ظل ما يتم استخدامه من تعذيب نفسي وجسدي يترك آثاره الصحية والنفسية بهدف شل قدرتهن على التفكير وممارسة الحياة الطبيعية بعد الإفراج، وجعلهن عاجزات لا يستطعن مواجهة الحياة ومشكلاتها، إضافة لما يتركه التعذيب من تأثيرات على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والقدرة على التكيف والتوافق مع المحيطين به (زقوت وآخرون، 2010). كما نجد بأن الأسيرات المحررات يواجهن صعوبة التغير البيئي السريع والمفاجئ عند خروجهن من هذه السجون، مما يتسبب لهن بصعوبة كبيرة في الاندماج والانخراط في المجتمع من جديد، إضافة إلى صعوبة إعادة بناء علاقاتهن الاجتماعية بعد الغياب القصري في زنازين الاحتلال.

وقد أشارت دراسة سبوبة (2010) إلى أن الأسيرات يعانين من ضغوطات نفسية بعد خروجهن من السجن، ويعانين من عدم القدرة على الاندماج السريع مع المجتمع المحيط، وقد أكدت على دور البرامج التأهيلية من المؤسسات من جهة ومن المجتمع المحيط من جهة لتجاوز هذه الأزمة. كما أشارت دراسة (Liebling & Arnold, 2012) إلى أن قوبة السجن المتزايدة والأحكام غير المحددة، وتكثيف الممارسات الموجهة نحو المخاطر، والقلق المتصل بالإرهاب، إلى تعميق اللهجة وإعادة تشكيل ممارسات السجن لفترات طويلة بعد خروجهن من المعتقل، كان لذلك العديد من الانعكاسات على السلوكيات والحالة النفسية لهؤلاء الأسيرات. كما أشارت دراسة أبو قاعود (2008) إلى أن الأسرى يمرون بصعوبات متعددة ليندمجوا ويتكيفوا نفسياً واجتماعياً بعد تجربة الأسر المريرة، إلا أذا ارتبطت ممارساتهم الحياتية مع محيط أسري واجتماعي يوليه الاهتمام ويعيدوا لهم توازنهم النفسي والاجتماعي. كما أشارت دراسة العزة (2017) إلى بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال الصهيوني، إذ جاءت درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات المحررات متوسطة، كما جاءت درجة تقدير الذات لدى الأسيرات المحررات متوسطة، بما انعكس سلباً على تعاطيهم واندماجهم وتكيفهم مع المجتمع لفترة ليست بالقصيرة بعد تحررهن. كما أشارت دراسة عودة (2013) إلى أن الخدمات وتحسين ظروف الحياة النفسية والاجتماعية للأسرى المحررين غير كافية في العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. كما أشارت دراسة عبد الله (2014) إلى أن 32% من أفراد عينة الدراسة يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية بدرجة 68%، حيث كانت مشكلة التعصب والنزوع إلى العنف والوحدة النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأسرى والأسيرات المحررات وقد جاءت في الترتيب الأول من بين المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أشارت إلى أن 91% من أفراد العينة ينتهجون الأساليب الإقدامية في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، وأن 49% من أفراد العينة ينتهجون الأساليب الإحجامية في مواجهة المشكلات.

على غرار ما تقدم وفي وضوء اعتقال الأسيرات بعدة من التهم، إضافة إلى الممارسات التي اتسمت بالاضطهاد النفسي والجسدي، والتي بدون أدنى شك أثرت على تكيفهن النفسي والاجتماعي بعد تحريرهن من الاعتقال التي تتطلب تسهيل حياتهن ودمجهن ودعمهن نفسياً واجتماعياً بعد التحرر من واقع تم إجبارهن عليه، وبين واقع ربما يصدمهن ويكون أشد خطورة على رؤيتهن للمجتمع الحاضن، وطبيعة ما تعكسه تلك التجربة الاعتقالية من آثار نفسية واجتماعية.

أسئلة الدراسة:

وبناء على ما تقدم تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"ما علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟"

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟
2. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟

3- فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.

4- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.
2. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).
5. التعرف على طبيعة العلاقة بين بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.

5- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية**

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة نيل الأسيرات المحررات الاهتمام المجتمعي والمؤسسي فيما يتعلق بتأهيلهن ودمجهن في الحياة بعد التحرر، فيؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.
2. طبيعة الموضوع وحساسيته وآثاره على أعماق الشخصية والآثار التي يتركها على مستوى التأقلم مع الواقع الخارجي الذي سيتعامل معه المحررين والمحررات بعد الاعتقال.
3. توافق موضوع البحث مع التوجهات والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التأهيل النفسي والمجتمعي للمعتقلين والمعتقلات، والتي أضحت ضرورة ملحة لضمان اندماجهم وتكيفهم النفسي.

- **الأهمية العملية**

1. يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد العاملين في برامج التأهيل والتطوير في بناء خططهم الإرشادية من خلال التعرف على سلوك الأسيرات المحررات، ومدى شعورهن بالوحدة النفسية والعوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً عليهن.
2. يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد العاملين في المجالات الإنسانية بطبيعة المشاكل التي تعاني منها الأسيرات وكيفية التعامل مع مشاكلهن بناءً على فهمم له.
3. يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد العاملين في مجال حقوق الإنسان والعاملين في مجال الصحة النفسية عن طبيعة معاناة الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال الصهيوني الغاشم.
4. يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد العاملين في التوجيه والإرشاد بالاستفادة من طاقات الفرد وتوجيهه بناءً على إمكانياته لأجل تحقيق ذاته والنهوض بها، والنهوض بالمجتمع الذي يعتبر الأسيرات المحررات أعضاءً فاعلات فيه.

5. تقدم الدراسة مقياسين يتعلقا بالوحدة النفسية والمساندة المجتمعية اللازمة للأسيرات المحررات من سجون الاحتلال الصهيوني.

6- حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**: تمثلت في التعرف على الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.
- **الحدود البشرية**: تمثلت في الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة.
- **الحدود المكانية**: تم تطبيق الدراسة في محافظات الضفة الغربية بفلسطين.
- **الحدود الزمنية**: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2019 / 2020م.

7- مصطلحات الدراسة

- الوحدة النفسية

عرفها العطاس (2012، 38) بأنها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين إلى درجة شعوره بافتقاد التقبل والتواد والحبّ من قبل الآخرين، ويترتب على هذا الشعور حرمانه من القدرة على الانخراط في علاقات مثمرة مع أي شخص في البيئة التي يعيش فيها".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "حالة من شعور الأسيرات المحررات بالوحدة من خلال فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين، وعدم قدرتهن على الاندماج الاجتماعي مع المحيطين به من أسرة أو أصدقاء أو مجتمع، وذلك لانقطاعهن الطويل عنهم وعن واقعهن وثقافتهن بسبب الاعتقال في سجون الاحتلال لفترة ليست بالقصيرة، وتقاس الدرجة الكلية على المقياس المعد لذلك".

- المساندة الاجتماعية

عرفتها نصري (2014، 25) إجرائياً بأنها: "شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر الموارد النفسية والمادية وتعزز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتي تتمثل في تقديم المساعدة والتوجيه والتشجيع للفرد وتشعره بالأمن وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جديدة".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مساندة الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في كافة الجوانب الحياتية من خلال تقديم المساعدة المعنوية والمادية، والتقدير الاجتماعي اللواتي يحتاجهن، مما يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع المجتمع، والرضا عن حجم الدعم والمساندة الذي يقدمه له الأهل والأصدقاء والمجتمع والمؤسسات الحكومية، ويقاس بالدرجة الكلية على المقياس المعد لذلك".

- الأسيرات المحررات

عرفها زقوت وأبو دقة (2012، 8) بأنها: "هن السجينات اللاتي تعرضن للسجن بتهمة أمنية بمقاومة الاحتلال بشتى الطرق وأطلق سراحهن بعد قضاء محكوميتهن".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "هن المواطنات الفلسطينيات اللاتي تعرضن للأسر لمدة طويلة تتعلق بمقاومة الاحتلال الصهيوني بشتى الطرق والوسائل، وقضين مدة محكوميتهن في السجون والمعتقلات الإسرائيلية ومكثن في السجن لمدة تزيد عن خمس سنوات، وأفرج عنهن أو تم تحريرهن بموجب اتفاقية تبادل الأسرى مع الجهات الفلسطينية والاحتلال الصهيوني".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

المبحث الأول: الوحدة النفسية

الوحدة هي شعور نفسي مؤلم حيث يشعر المرء بأنه وحيد في هذا العالم ولا يوجد أحد بقربه لكي يسانده ويساعده، تشير بعض الدراسات إلى أنّ البشر على اختلاف أعمارهم وأجناسهم قد يعانون من الشعور بالوحدة، ولأنّ مشكلة الوحدة أصبحت من المشاكل الشائعة في مجتمعنا العربي إضافة إلى كونها من المشاكل التي قد يتعرض لها الأسرى والأسيرات الفلسطينيات بعد سنين من الاعتقال، وبعد تجربة مريرة كان لها انعكاسات سلبية على المستوى النفسي في ظل الانتهاكات الأخلاقية والإنسانية بحقهم من قبل الكيان الصهيوني.

عناصر الشعور بالوحدة النفسية

هناك نموذجا يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي (عبد الله، 2014):

1. اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.
2. العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا وجغرافيا واجتماعيا وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، حيث يتكون العنصر الآخر من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان.
3. ألم/ صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والاضطراب واللامبالاة.
4. ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد بالوحدة.

أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

هناك ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي (Horzum & Ayas, 2014):

1. البعد الأول (العاطفة) Emotional: حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.
2. البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط) Despair and Frustration: وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق.
3. البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) Social Aspects: وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان.

مكونات الشعور بالوحدة النفسية

تتكون الوحدة النفسية من المكونات التالية (Willock, 2012):

1. إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

2. إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط وفقد الثقة بالآخرين.
3. معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه.
4. إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مع الآخرين.

أسباب ومصادر الشعور بالوحدة النفسية

إن للوحدة النفسية أسباب متعددة بعضها يعود إلى طبيعة الأشخاص أنفسهم بينما يعود البعض الآخر لاضطرابات كمية، أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، حيث أن الشعور بالوحدة يمكن أن يعزى إلى ما يلي (Margalit, 2012):

1. المواقف الاجتماعية Situational: وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية للوحدة.
2. الفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية Personal Characters: وهي التي تساعد في شعور الأفراد بالوحدة النفسية من أمثلتها الخجل والانطواء والعصابية.

أنواع الوحدة النفسية:

إذا كانت الوحدة النفسية لها أسباب متعددة بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم والبعض الآخر يعود لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية، فإن للوحدة النفسية أنواعا كما يرى (ويس) وهي على نوعين هما: الوحدة النفسية العاطفية، والوحدة النفسية الاجتماعية. ويرى ويس Weiss أن الوحدة النفسية العاطفية هي شعور داخلي يحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد أو نقص في العلاقات الودودة مع الآخرين مما يدفع الفرد للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين أما الوحدة النفسية الاجتماعية فهي شعور خارجي يحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد أو نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية مما يدفع الفرد للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات ويمكن أن نلخص بوجود بين ثلاث أنواع من الوحدة النفسية وهي على النحو التالي (غيث، 2017):

1. الوحدة النفسية العابرة: والتي تتضمن فترات من الوحدة النفسية على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.
2. الوحدة النفسية: وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.
3. الوحدة النفسية المزمنة: وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

يعتبر مفهوم الوحدة النفسية أحد الظواهر التي تم تناولها في العديد من العلوم كالفلسفة والاجتماع، وفيما يلي نستعرض بع النظريات التي تناولت هذه الظاهرة:

- وجهة النظر التحليلية

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد، حيث يرى أصحاب هذه النظرية بأن الوحدة النفسية لها خصائص مرضية ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي يمر بها الفرد. ويعتبر زيلبورج أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة، حيث فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد، فالشعور

بالمؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة، وتنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة في استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه، مما يؤدي إلى الاكتئاب والانهيار العصبي، وتعود جذور الوحدة إلى المهد، حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا ومرغوبا فيه. ويتفق سوليفان مع زيلبورج أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة، حيث افترض أن هناك حاجة محفزة للألفة الإنسانية، وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة، ويكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكامنة المفاجئة، كما اتفق سوليفان مع زيلبورج في إرجاع أصل الوحدة إلى الآثار الضارة لموقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة (عبد الوهاب، 2000).

- النظرية الظاهراتية للوحدة النفسية

اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بين التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين، حيث يرى روجرز في نظريته بأن العلاج المتركز حول العميل عن الوحدة النفسية بأن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطريقة محددة ومتفق عليها اجتماعيا (عبد الوهاب، 2000).

المبحث الثاني: المساندة الاجتماعية

أهمية المساندة الاجتماعية

يمكن تلخيص أهمية المساندة الاجتماعية في النقاط التالية (المالكي والقرني، 2019):

1. للمساندة الاجتماعية دور فعال في سعادة الفرد ينبني على كمية المساندة المقدمة والوقت المناسب لتقديمها ومن قام بتقديمها له.
2. المساندة الاجتماعية لها أهميتها في مواجهة الأحداث الضاغطة من خلال التغلب على الآثار السلبية الناتجة عن هذه الأحداث.
3. للمساندة الاجتماعية أهمية في زيادة ثقة الفرد بنفسه وشعوره بذاته.
4. تلعب المساندة الاجتماعية دوراً هاماً في زيادة صحة الفرد النفسية وتقليل أعراض القلق والاكتئاب الناتجة عن أثر الضغوط النفسية.
5. للمساندة الاجتماعية أهميتها في زيادة وعي الفرد بمكانته وقيمته بين أهله وأصدقائه وبين أفراد المجتمع أثناء تواجدهم بجانبه وتقديم المساندة له بأنواعها المختلفة.

مظاهر المساندة الاجتماعية

هناك مظاهر متعددة للمساندة الاجتماعية، ومنها (حسين، 2009):

1. المساندة العاطفية (الوجدانية): التي تتضمن كل مشاعر الحب والعاطفة والثقة.
2. المساندة المعيارية: وتتضمن تقدير الجهد المبذول، وتشجيع الهوية الاجتماعية للفرد وقيمته، والإحساس بالانتماء إلى الجماعة.
3. المساندة المجتمعية: المشاركة في النشاطات والتعرف على أشخاص كذلك المرافقة الاجتماعية.
4. المساندة بالمعلومات: تتضمن النصائح والتوجيهات.

5. المساندة الأدائية: وتشمل المساعدة المادية أو المالية، مثل القيام بإقراض الفرد مبلغا من المال، أو دفع الفواتير، أو المساعدة في الأعباء المنزلية، أو مساعدته للقيام بالأعمال.

مصادر المساندة الاجتماعية

تتمثل مصادر المساندة الاجتماعية فيما يلي (خيال، 2013):

1. الاسرة: هي الخلية الأولى التي يتكون المجتمع منها فهي التي تحفظ المجتمع، اعرافه وتقاليده وقيمه التي يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي المنظمة الاجتماعية الاولى التي يعتمد الفرد على معاييرها لاستجاباته السلوكية. وتعتبر مساندة الاسرة للفرد مهمة لدور الدعم في صقل شخصية الفرد، فشعور الطفل بالتقبل من قبل اسرته بجعله يقبل ذاته ومن ثم توجيهه للسلوك السليم.
2. الاصدقاء: للأصدقاء دور مهم في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية والمادية ولهم دور في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته. فيقدم الاصدقاء المساعدة بالمعلومات او بالمادة او المساندة الاجتماعية بمظاهرها المختلفة سواء كانت على شكل نصائح او تعاطف او اتفاق في الآراء.
3. مؤسسات المجتمع: يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بكافة انواعها المادية والمعنوية وبصورة اقوى مما تقدمه الاسرة او الاصدقاء نظراً للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي تتمتع بها.

أبعاد المساندة الاجتماعية

تتمثل أبعاد المساندة الاجتماعية فيما يلي (السرسي وعبد المقصود، 2012):

1. وجهة المساندة إما بالعطاء أو الأخذ أو الاثنين معاً.
2. الشعور بالرضا تجاه المساندة من قبل الآخرين.
3. المحتوى الذي يميز المساندة (معلوماتية أم تقديرية وغيرها).
4. شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد.

سمات المساندة الاجتماعية

يتمتع الشخص الذي تتحقق له المساندة الاجتماعية فيما يلي (العاسمي، 2009):

1. الثقة بالنفس.
2. قادر على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين.
3. أقل عرضة للاضطرابات النفسية.
4. تزيد قدراته على مواجهة الإحباطات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية.
5. قادر على حل مشاكله بطريقة إيجابية.
6. قادر على الانسجام مع أقرانه في أنشطتهم.

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

- نظرية التعلق الوجداني

من أفضل المناهج والطرق لدراسة التعلق الوجداني هي نظرية بولبي، فقد أوضح بولبي أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجابات

للرضيع باحتضانه، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للطفل، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة، وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين، حيث أوضح بولبي أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد والتخفيف منها (الشاعر، 2005).

- نظرية المحنة الوجدانية

يعتقد كل من جولد سميث والانسكي أن الفرد عرضة للألم من خلال الخوف أو الغضب أو الاحتياجات الجسمية، والذي قد يخلق أجواء غير مريحة له ولذلك يسعى الفرد إلى الالتصاق بالآخرين من إشباع انفعالاته وتوفير الاحتياجات من أجل الحصول على الراحة، وهذه المقاومة هي صفة أساسية للتعلق، وهنا يجب التفريق بين السعي للبقاء بقرب أشخاص بعينهم والتعلق بهم، وبين الاعتماديات وجذب الاهتمام في الشكل العام، وتكون رابطة التعلق تنطوي على السعي للبقاء بالقرب من ممثل التعلق (الشاعر، 2005).

ثانيا- الدراسات السابقة

1. **دراسة أبو هين (2006):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الآثار النفسية الناجمة عن الأسر و استراتيجيات التكيف لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في قطاع غزة، كما تبحث الدراسة كلا من الآثار النفسية (كرب ما بعد الصدمة والاكتئاب) واستراتيجيات التكيف في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية، أيضا تبحث هذه الدراسة مدى انتشار كل من اضطراب كرب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى عينة من الأسرى المحررين في قطاع غزة ويبلغ عددهم 370 أسيرا محررا، وقد استخدم الباحث بعض المقاييس والأدوات لهذا الغرض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهمها: تبين أن استراتيجية إعادة التقييم تحتل المرتبة الأولى في الاستخدام من قبل الأسرى المحررين في مواجهة الآثار النفسية، يليها التخطيط لحل المشاكل، ثم التحكم بالنفس بوزن، يليها الانتماء، تأتى وفى المرتبة الخامسة استراتيجية تحمل المسئولية، يليها التفكير بالتمني والتجنب، وجاءت استراتيجية الارتباك والهروب في المرتبة السابعة والأخيرة في الاستخدام من قبل الأسرى المحررين، كما تبين أن الأسرى المحررين يستخدمون العديد من استراتيجيات التكيف لمواجهة الآثار النفسية الناشئة عن الأسر، كذلك تبين وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الأسرى على مقياس كرب ما بعد الصدمة ومقياس الاكتئاب ودرجاتهم على استراتيجيات التكيف (التفكير بالتمني والتجنب، التخطيط لحل المشاكل، إعادة التقييم، تحمل المسئولية، واستراتيجية الارتباك والهروب) باستثناء استراتيجيتي الانتماء والتحكم بالنفس.
2. **دراسة حميد (2013):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة والمساندة لدى أسرى قطاع غزة المحررين، والتعرف على وجود الفروق الاحصائية في مستويات الوحدة والمساندة التي يمكن أن تعزى للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 179 أسير محرر، واستخدمت الدراسة مقياسي الوحدة والمساندة. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار بغزة لديهم مستوى متوسط من الوحدة، يتمتع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار بغزة لديهم مساندة

مجتمعية بدرجة كبيرة. لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين بقطاع غزة تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال). لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس المساندة لدى الأسرى المحررين بقطاع غزة تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

3. **دراسة العروقي (2014):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين (المبعدين) إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار تبعاً للمتغيرات الآتية: (العمر، الحالة الاجتماعية قبل الاعتقال، المستوى التعليمي وقت الاعتقال، المستوى التعليمي الآن، عدد سنوات الاعتقال، عدد مرات الاعتقال، مدة الإبعاد، مكان الإقامة قبل الاعتقال، مستوى الدخل الشهري) وقد اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان المجتمع الأصلي للدراسة من الأسرى المحررين(المبعدين) إلى قطاع غزة الذين تم الإفراج عنهم في صفقة التبادل "صفقة وفاء الأحرار"، وقد بلغ عددهم 163 أسيراً مبعداً إلى قطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (131) أسير محرر من الأسرى المحررين المبعدين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، وقد تم اختيارهم بالطريقة المسحية لتطبيق أدوات الدراسة عليهم والتي كانت عبارة عن مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس جودة الحياة، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والوحدة عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضعيف. مستوى الشعور بجودة الحياة عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة جيد. وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين، وهذا يدل على أنه كلما قل مستوى الاغتراب النفسي زاد مستوى جودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين، والعكس صحيح. وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p- value<0.05) في درجات بعد العجز لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى للحالة الاجتماعية للأسير قبل الاعتقال: (أعزب، متزوج)، الفروق كانت لصالح المتزوجين، مما يدل على أن الأسرى المتزوجين يشعرون بالعجز أكثر من الأسرى المحررين غير المتزوجين. وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p- value<0.05) في درجات بعد العجز لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى لمدة الإبعاد: (محددة، غير محددة)، الفروق كانت لصالح الأسرى الذين كانت مدة الإبعاد لديهم محددة. عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p- value>0.05) في درجات الاغتراب النفسي وأبعاده، وفي درجات جودة الحياة وأبعادها لدى الأسرى المبعدين.

4. **دراسة المحتسب وابن العزمية (2014):** هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الضغط النفسي بجودة الحياة لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في قطاع غزة، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية في قطاع غزة حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي اشتملت على (100) أسيرًا محرر. أما أدوات الدراسة فقد اشتملت على: مقياس جودة الحياة ومقياس الضغط النفسي وكلاهما إعداد الباحثان. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغط النفسي وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة. مستويات جودة الحياة لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية مرتفعة. مستويات الضغط النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية منخفضة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير العمل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

5. **دراسة الطلاع وأبو رحمة (2015):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مفهوم الذات والمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بين مفهوم الذات والمشاركة السياسية لديهن، ومعرفة درجة اختلاف الفروق في مفهوم الذات والمشاركة السياسية تبعا لمتغيرات (فترة الاعتقال – الحالة الاجتماعية – الدخل). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من (100 أسيرة محررة من السجون الإسرائيلية)، وباستخدام مقياسي مفهوم الذات والمشاركة السياسية متوسطة لديهن بنسب مئوية (58.3) و(53.7) على التوالي. كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من مفهوم الذات والمشاركة السياسة لدى الأسيرات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس مفهوم الذات بين الأسيرات تبعا لمتغيرات (فترة الاعتقال- الحالة الاجتماعية – الدخل)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مجالات مقياس المشاركة السياسية بين الأسيرات باستثناء بعد المعرفة السياسية لصالح فئة الأسيرات اللواتي ليس لديهن دخل.
6. **دراسة عيد وآخرون (2015):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات شمال الضفة الغربية. والتعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لأفراد العينة باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية "العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، مدة الأسر، المستوى التعليمي". اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد مقياس أعراض ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير مدة الأسر بالسنوات، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد استعادة الخبرة الصادمة، وتجنب الخبرة الصادمة، والاستثارة للحدث الصادم، والبعد الجنسي، والطقوس القهرية، والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير الحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الشعور بالذنب، ولتعرف مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات بعد الشعور بالذنب، وفق متغير الحالة الاجتماعية حيث أظهرت المقارنة وجود فرق دال إحصائيًا في بعد الشعور بالذنب، بين المتزوجات وغير ذلك، ولصالح المتزوجات، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد استعادة الخبرة الصادمة، والاستثارة للحدث الصادم، والبعد الجنسي، والطقوس القهرية، وفق متغير العمر، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد تجنب الخبرة الصادمة، والشعور بالذنب والدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد مقياس أعراض ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير المستوى التعليمي، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد مقياس أعراض ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير مكان السكن.
7. **دراسة اسليم (2017):** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال في ضوء تجربة الأسرى المحررين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، والمنهج البنائي لاقتراح التصور المقترح. اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات رئيسية للدراسة هي الاستبانة والمقابلة، والمجموعة البؤرية. تكونت عينة الدراسة من (115) أسيراً محرراً تم أخذها بطريقة المسح الشامل. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بلغت الدرجة الكلية للصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال في ضوء تجربة الأسرى المحررين بمتوسط حسابي

(4.15) وبوزن نسبي قدره (83.00 %) بدرجة تقدير كبيرة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة () بين متوسطات درجات تقدير الأسرى المحررين للصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال تُعزى إلى متغير (عدد سنوات الاعتقال، مكان الإقامة عند الاعتقال، السن، الدرجة العلمية). قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً يمكن تطبيقه للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من حيث المنهج

- ستتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي وهو ما يتوافق مع العديد من الدراسات مثل دراسة أبو هين (2006)، دراسة حميد (2013)، دراسة العروقي (2014)، دراسة المحتسب وابن العزمية (2014)، دراسة الطلاع وأبو رحمة (2015)، دراسة عيد وآخرون (2015)، دراسة اسليم (2017).

- من حيث الأداة

- ستستخدم الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة وهذا ما يتوافق مع العديد من الدراسات مثل دراسة أبو هين (2006)، دراسة حميد (2013)، دراسة العروقي (2014)، دراسة المحتسب وابن العزمية (2014)، دراسة الطلاع وأبو رحمة (2015)، دراسة عيد وآخرون (2015)، دراسة اسليم (2017).
- كما استخدمت دراسة اسليم (2017) المقابلة والمجموعة البؤرية

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي: بلورة وبناء الإطار النظري، واختيار الأداة المناسبة، واختيار المنهج المناسب، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، حيث لم تجرى دراسات وبحوث سابقة طبقت هذين المتغيرين على الأسيرات المحررات.
2. سيقوم الباحث باختيار الأسيرات المحررات كمجتمع وعينة للدراسة، وهذا ما يشكل امتيازاً للبحث نظراً لأن أغلب الدراسات عادة ما تختار الأسرى المحررين كعينة للدراسة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

سيتبع الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، 2012).

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (40) أسيرة محررة من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، والجدول رقم (1) التالي يبين توزيعهم حسب العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 20 سنة	1	2.5
	من20- 34 سنة	13	32.5
	من 35- 44 سنة	21	52.5
	أكبر من 45 سنة	5	12.5
المستوى التعليمي	دبلوم	13	32.5
	بكالوريوس	8	20.0
	ماجستير	16	40.0
	دكتوراه	3	7.5
الحالة الاجتماعية	عزباء	10	25.0
	متزوجة	23	57.5
	أرملة	2	5.0
	مطلقة	5	12.5
مدة الاعتقال	أقل من 5 سنوات	29	72.5
	من 10- 15 سنة	9	22.5
	أكثر من 15 سنة	2	5.0
المجموع		40	100.0

يتضح من الجدول السابق أن 52.5% من أفراد العينة أعمارهن من 35- 44 سنة، 32.5% أعمارهن من 20- 34 سنة، 12.5% أعمارهن أكبر من 45 سنة، بينما 2.5% أعمارهن أقل من 20 سنة. 40% من أفراد العينة لديهم مؤهل ماجستير، 20% بكالوريوس، 32.5% دبلوم، بينما 7.5% لديهم مؤهل دكتوراه. 57.5% من أفراد العينة متزوجات، 25% غير متزوجات، 12.5% مطلقات، و5% أرامل. 72.5% من أفراد العينة كانت مدة اعتقالهن أقل من 5 سنوات، 22.5% كانت مدة اعتقالهن من 10- 15 سنة، بينما 5% كانت مدة اعتقالهن أكثر من 15 سنة.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (2012، 65) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، **حيث تكونت الاستبانة من قسمين:**

القسم الأول: وتشمل بيانات أفراد العينة الشخصية وذلك من حيث المتغيرات التالية:

العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال

- العمر (أقل من 20 سنة، من 20- 34 سنة، من 35- 44 سنة، أكبر من 45 سنة).
- المستوى التعليمي (دبلوم، ماجستير، بكالوريوس، دكتوراه).
- الحالة الاجتماعية (عزباء- متزوجة- أرملة- مطلقة).
- مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات- من 5- 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات).

القسم الثاني: ويتضمن محاور الدراسة وهي:

- **المحور الأول:** مقياس الوحدة النفسية، ويتكون من (34) فقرة.
- **المحور الثاني:** مقياس المساندة الاجتماعية، ويتكون من (27) فقرة.

تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، وبالتالي فقد تبنت الدراسة المعيار الموضح بالجدول رقم (2) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة.

جدول رقم (2): سلم المقياس المستخدم للحكم على اتجاه كل فقرة من فقرات الدراسة

المستوى	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوسط الحسابي	1.8- 1	2.59- 1.8	3.39- 2.6	4.19- 3.4	5- 4.2
الوزن النسبي	أقل من 36%	36% إلى 51.9%	52% إلى 67.9%	68% إلى 83.9%	أكبر من 84%

صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكِّمين:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طُلب من الأساتذة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها لمحاورها، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة، والجداول التالية تبين نتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الوحدة النفسية مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.762**	.000	10	.558**	.000	19	.443**	.004	28	.518**	.001
2	.519**	.001	11	.778**	.000	20	.715**	.000	29	.479**	.002
3	.607**	.000	12	.523**	.000	21	.326*	.040	30	.610**	.000

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	.469**	.002	13	.314*	.048	22	.354*	.025	31	.740**	.000
5	.824**	.000	14	.677**	.000	23	.485**	.002	32	.797**	.000
6	.507**	.001	15	.534**	.000	24	.817**	.000	33	.738**	.000
7	.831**	.000	16	.683**	.000	25	.349*	.027	34	.645**	.000
8	.752**	.000	17	.474**	.002	26	.662**	.000			
9	.423**	.007	18	.667**	.000	27	.710**	.000			

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل * دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الوحدة النفسية موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي في عبارات مقياس الأمن النفسي، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.709**	.000	10	.595**	.000	19	.652**	.000
2	.747**	.000	11	.495**	.000	20	.575**	.000
3	.542**	.000	12	.601**	.000	21	.538**	.000
4	.618**	.000	13	.556**	.000	22	.635**	.000
5	.674**	.000	14	.483**	.000	23	.590**	.000
6	.765**	.000	15	.682**	.000	24	.765**	.000
7	.839**	.000	16	.719**	.000	25	.737**	.000
8	.659**	.000	17	.613**	.000	26	.537**	.000
9	.483**	.002	18	.459**	.003	27	.784**	.000

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل * دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المساندة الاجتماعية موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي في عبارات مقياس المساندة الاجتماعية، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ومعامل التجزئة النصفية (Split- Half Coefficient)، وتوضح الجداول التالية معاملات الثبات بكل من الطريقتين.

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مقياس الوحدة النفسية	34	.882
مقياس المساندة الاجتماعية	27	.881
الاستبانة ككل	61	.788

يتضح من الجدول رقم (5) قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت لمقياس الوحدة النفسية (0.882)، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية (0.881)، كما بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.788) وجميعها قيم عالية لألفا كرونباخ.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (6) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
مقياس الوحدة النفسي	.907	.950
مقياس المساندة الاجتماعية	.843	.909
الاستبانة ككل	.832	.897

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل الثبات لمقياس الوحدة النفسية بلغ (0.950)، وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية (0.909)، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة ككل (0.897) وجميعها قيم ثبات عالية.

مما سبق نستنتج أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعد مؤشراً مهماً على أن العبارات المكونة للاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عينة الدراسة مرة أخرى؛ وبالتالي توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات الدراسة.

أساليب المعالجة الاحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وكان أبرزها:

1. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتوزيعهم حسب البيانات الشخصية.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات أداة الدراسة.
4. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

5. معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وكذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.
6. معامل الثبات ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α))، ومعامل التجزئة النصفية (Split- Half Coefficient)، للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
7. اختبار تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد "One way ANOVA " للتحقق من الفروق الإحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال.

4- عرض نتائج الدِّراسة ومناقشتها

- **إجابة السؤال الأول:** ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟ كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (7) تحليل النتائج المتعلقة بمقياس الوحدة النفسية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
12	أشعر بأن كل إنسان يهتم بمصالحه الخاصة.	4.55	0.60	91.0%	موافق بشدة	1
13	أجد أن المجتمع أصبح مفككاً.	4.50	0.64	90.0%	موافق بشدة	2
22	أعتقد أن الحب الصادق قد أصبح نادراً في هذه الأيام.	4.38	0.74	87.5%	موافق بشدة	3
5	أفضل أن أجلس لوحدي.	4.38	0.93	87.5%	موافق بشدة	4
29	أتجنب إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين.	4.23	0.80	84.5%	موافق بشدة	5
27	أشعر بغياب الألفة والمحبة والمودة في الأجواء المحيطة.	4.18	1.06	83.5%	موافق	6
28	أفضل قضاء أوقات الفراغ دون احتكاك بالأشخاص في المحيط الذي أعيش فيه.	4.13	0.82	82.5%	موافق	7
2	أرغب في تكون علاقتي مع الآخرين محدود.	4.05	0.99	81.0%	موافق	8
11	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.	4.00	0.91	80.0%	موافق	9
23	توجد لدي علاقة فاترة مع البعض.	3.98	0.66	79.5%	موافق	10
16	لا أستطيع التخلص من شعوري بالوحدة.	3.98	0.97	79.5%	موافق	11
10	أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه في مشاكلي الخاصة.	3.88	1.04	77.5%	موافق	12
3	الواقع يفرض علي العيش بعزلة عن الناس.	3.85	1.08	77.0%	موافق	13
4	لم ألتق بعد خروجي من السجن بإنسان أستطيع أن أثق به.	3.80	0.94	76.0%	موافق	14
18	أعجز الوصول إلى الأصدقاء عندما أحتاج إليهم.	3.78	0.80	75.5%	موافق	15
8	أفضل العيش بمعزل عن الناس.	3.70	0.97	74.0%	موافق	16
1	أشعر بالعزلة على الرغم من وجودي مع الآخرين.	3.70	1.09	74.0%	موافق	17
26	أفتقد الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحيط.	3.64	1.14	72.8%	موافق	18
24	أشعر بعدم الاهتمام من الآخرين.	3.60	0.93	72.0%	موافق	19
33	أرى أن الواقع الفكري والثقافي لا يشعراني بقيمتي.	3.60	1.22	72.0%	موافق	20
32	أؤمن بأن بيني وبين الواقع الثقافي في مجتمعي مسافة زمنية بعيدة.	3.55	0.96	71.0%	موافق	21

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
20	أشعر أن الآخرين انقطع تواصلهم وزيارتهم لي.	3.45	1.06	69.0%	موافق	22
34	أشعر باللامبالاة وعدم الاهتمام تجاه الأمور وإن كانت لصالحي.	3.40	0.98	68.0%	محايد	23
7	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.	3.36	0.99	67.2%	محايد	24
30	أشعر بعدمية وجودي لدى للآخرين.	3.23	1.07	64.5%	محايد	25
31	أمتلك شعوراً سلبياً في التفكير بأي موضوع غير شخصي.	3.18	1.13	63.5%	محايد	26
25	أجد صعوبة في التعبير عن الرأي.	3.15	1.08	63.0%	محايد	27
21	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الآخرين.	3.05	1.11	61.0%	محايد	28
15	أشعر دائماً بالخجل في المواقف الاجتماعية.	2.83	1.13	56.5%	محايد	29
6	أرغب في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.	2.78	1.10	55.5%	محايد	30
17	أنسجم مع من حولي من الناس بسهولة.	2.70	1.07	54.0%	محايد	31
19	هناك أشخاصاً يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.	2.58	1.06	51.5%	غير موافق	32
14	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.	2.50	1.04	50.0%	غير موافق	33
9	أشعر بأني على خلاف مع الآخرين.	2.43	0.78	48.5%	غير موافق	34
	المقياس ككل	3.59	0.43	71.8%	موافق	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية بلغ 71.8%، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على جميع فقرات مقياس الوحدة النفسية (3.59) من أصل (5)، ووزن نسبي قدره 71.8%، مما يدل درجة موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات مقياس الوحدة النفسية.

هذا وكانت أعلى فقرات نالوا على أعلى درجة تأييد من قبل أفراد العينة:

- الفقرة رقم (12) والتي تنص على " أشعر بأن كل إنسان يهتم بمصالحه الخاصة" بوزن نسبي قدرة 91%. ويرجع السبب في ذلك إلى زخم الحياة والأحداث التي يمر بها الأفراد المحيطين بالأسيرات، فكل مشغول في أعماله وهمومه وأحداث حياته اليومية، وهو ما يجعل أولوياتهم تتمحور حول مصالحهم وأنفسهم دون الالتفات للآخرين.
- الفقرة رقم (13) والتي تنص على " أجد أن المجتمع أصبح مفككاً" بوزن نسبي قدرة 90%. قد يرجع السبب في ذلك إلى الانقسام الفلسطيني الممتد إلى كل مؤسسة أو منظمة أو أسرة، إضافة إلى المستجدات الطارئة على الحياة وما تشمله من تقليد للغرب بشكل غريب خاصة على مستوى العادات والتقاليد المتعلقة بتعزيز الروابط الاجتماعية والمجتمعية والتي بدأت بالاندثار.

وأن أدني فقرات نالوا على أقل درجة تأييد من قبل أفراد العينة:

- الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أشعر بأني على خلاف مع الآخرين" بوزن نسبي قدرة 48.5%. وتعزو الباحثة ذلك إلى الأسيرات بعد خروجهن من الأسر فهن منفتحات على الجميع، كما أن الآخرين ينظرون إليهن نظرة احترام وتقدير لتضحياتهن، وعادة ما يكونن محل ترحاب واحترام تتلاشى فيه الاختلافات والمشاحنات.

- الفقرة رقم (14) والتي تنص على " يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم" بوزن نسبي قدرة 50%. وقد يرجع ذلك إلى بعض الانعكاسات السلبية التي وقعت تأثيرها على الأسيرات، حيث عادة ما يملن إلى الوحدة والانكفاء عن الاختلاط بالآخرين.

وتختلف نتائج هذا المحور مع نتائج العروقي (2014) والتي أشارت إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والوحدة عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضعيف.

- **إجابة السؤال الثاني:** ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟ كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) تحليل النتائج المتعلقة بمقياس المساندة الاجتماعية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
14	أشعر بقلة الاهتمام بي كأسيرة محررة بالشكل الذي كنت أتوقعه.	4.55	0.64	91.0%	موافق بشدة	1
11	أرى أن المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات لا تمت للواقع بصلة.	4.33	1.14	86.5%	موافق بشدة	2
10	أشعر بأن الحكومة مقصرة في حق الأسيرات المحررات.	4.26	0.88	85.1%	موافق بشدة	3
12	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجاتي الحياتية.	3.98	0.92	79.5%	موافق	4
13	أفضل الأعمال الحرة عن الوظائف الحكومية.	3.58	1.03	71.5%	موافق	5
5	أشعر أنني مح ثقة الآخرين.	3.38	0.95	67.5%	محايد	6
23	ينقصني الإحساس بالدفء والوحدة النفسية وأن بين أهلي.	3.35	1.00	67.0%	محايد	7
19	أحتاج لوقت طويل للاندماج مع زوجي وأولادي.	3.33	1.00	66.5%	محايد	8
16	أشعر بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة.	3.23	1.12	64.5%	محايد	9
15	ينظر الناس لي باحترام وتقدير كبيرين.	3.08	1.00	61.5%	محايد	10
4	لدي حالة من الرضا حول من يقدرون تضحياتي.	3.08	1.13	61.5%	محايد	11
2	أشعر بالرضا والاعتزاز لحفاوة الناس المحيطين بي.	2.90	1.06	58.0%	محايد	12
20	إحساس أسرتي وأقاربي يخفف عني الضيق والألم.	2.90	1.08	58.0%	محايد	13
6	لدي حالة من الرضا عن تقدير الآخرين لي.	2.85	1.12	57.0%	محايد	14
1	أجد من يستمع لهمومي وأحزاني.	2.68	1.16	53.5%	محايد	15
21	أشعر أن أسرتي تحاول أن تعوضني عن سنوات الحرمان.	2.63	1.05	52.5%	محايد	16
26	لا يترك لي أفراد أسرتي الفرصة لكي أجلس وحيداً.	2.63	1.05	52.5%	محايد	17
3	لدي حالة من الرضا عما أتلقاه من اهتمامات.	2.55	0.99	51.0%	غير موافق	18
22	الأهل يوفرون لي كل احتياجاتي بما يحقق راحتي وسعادتي.	2.50	0.99	50.0%	غير موافق	19
8	وفرت الحكومة وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.	2.45	1.24	49.0%	غير موافق	20
24	أحظى بالدعم ممن حولي عند قيامي بعمل جيد.	2.40	1.01	48.0%	غير موافق	21
17	تبادلني صديقاتي وقريباتي الزيارات من المناسبات الاجتماعي.	2.33	1.10	46.5%	غير موافق	22
25	أجد العون الدائم عند قيامي بمهمة ما.	2.23	1.03	44.5%	غير موافق	23
7	يجري تكريمي وتقديري في الاحتفالات والمناسبات بشكل مستمر.	2.03	1.14	40.5%	غير موافق	24
27	أحظى بعدد من الأصدقاء المخلصين.	2.00	1.26	40.0%	غير موافق	25
18	تتم دعوتي للمشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية.	1.88	1.16	37.5%	غير موافق	26

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
9	يزورني بشكل مستمر مندوبين عن مؤسسات وجهات مختلفة للاطمئنان علي.	1.78	1.00	35.5%	غير موافق بشدة	27
	المقياس ككل	2.92	0.50	58.4%	محايد	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية بلغ 58.4%، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على جميع فقرات مقياس الوحدة النفسية (2.92) من أصل (5)، ووزن نسبي قدره 58.4%، مما يدل درجة حيادية من قبل أفراد العينة على فقرات مقياس الوحدة النفسية.

هذا وكانت أعلى فقرات نالوا على أعلى درجة تأييد من قبل أفراد العينة:

- الفقرة رقم (14) والتي تنص على " أشعر بقلة الاهتمام بي كأسيرة محررة بالشكل الذي كنت أتوقعه" بوزن نسبي قدرة 91%. وتعزو الباحثة إلى أن بعض الأسيرات يعانين من الحساسية المفرطة حيث أنهن يعتقدن بأحقية الاهتمام الكبير والمبالغ فيه من الآخرين، وفي حال قل ذلك نسبيا فإن ذلك يشعرهن بمشاعر سلبية، كما يمكن تفسير ذلك إلى تفاصيل الحياة المتسارعة والتي تشغل الآخرين عن إيلاءهن الاهتمام المطلوب.
- الفقرة رقم (11) والتي تنص على " أرى أن المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات لا تمت للواقع بصلة" بوزن نسبي قدرة 86.5%. وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد الأسيرات بأنهن سوف يلقين اهتماما كبيرا حين خروجهن من السجن وهو ما لم توفره هذه المؤسسات للعديد من الاعتبارات التي ترتبط بالموارد المالية التي قد تساعد في قيام هذه المؤسسات بما هو مطلوب من خدمات أو تقدير تظهره للأسيرات.

وأن أدني فقرات نالوا على أقل درجة تأييد من قبل أفراد العينة:

- الفقرة رقم (9) والتي تنص على " يزورني بشكل مستمر مندوبين عن مؤسسات وجهات مختلفة للاطمئنان علي" بوزن نسبي قدرة 35.5%. وقد يرجع ذلك إلى توالي الأحداث التي تعصف بالقضية الفلسطينية، وفي ظل المستجدات المتلاحقة فإن أولويات المؤسسات والجهات قد تتجه إلى مواضيع وتفاصيل أخرى بعيدا عن الأسيرات والتي عادة ما يأخذن القدر الكافي من الاهتمام والتقدير في الأيام الأولى من الإفراج.
- الفقرة رقم (18) والتي تنص على " تتم دعوتي للمشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية" بوزن نسبي قدرة 37.5%. وتعزو الباحثة ذلك إلى قصور في أداء المؤسسات والمنظمات القائمة على هذه المناسبات والاحتفالات، إضافة إلى ضعف التنسيق بين هذه المنظمات والمؤسسات التي تمثل الأسيرات.

وتختلف نتيجة هذا المحور مع نتائج دراسة حميد (2013) والتي أشارت نتائجها إلى تمتع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار بغزة لديهم مساندة مجتمعية بدرجة كبيرة.

- **إجابة السؤال الثالث:** هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية؟

جدول (9) قياس العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
0.323	0.042	يوجد علاقة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية (0.323) وهو دال احصائياً عند مستوى 0.05، حيث أن مستوى الدلالة (0.042) أقل من 0.05 وبالتالي نستنتج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن انعكاسات الوحدة النفسية لدى الأسيرات تسبب لهن العديد من المشاكل النفسية، والتي قد تنعكس على سلوكهن وأدائهن وحياتهن وتعاطهن مع الآخرين، وهنا تتجلى أهمية المساندة الاجتماعية، والتي تلعب دورا أساسيا في دمج الأسيرات في الحياة المجتمعية، وتشعرهن بأهميتهن وقيمة تضحياتهن، وإشراكهن في الحياة الاجتماعية والاحتكاك بالآخرين بما يؤهلهن لتحمل مسؤولياتهن والقيام بالأدوار المنوطة بهن، وممارسة حياتهن بشكل طبيعي، ونسف التأثيرات النفسية السلبية المنوطة بالوحدة والاغتراب المتولدة لدى الأسيرات بفعل السجن في سجون الاحتلال الغاشم.

- **إجابة السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟

جدول (10): اختبار دلالات الفروق بين متوسطات درجات الوحدة النفسية؛ تعزى للمتغيرات الشخصية.

المتغير/ الفئة		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	أقل من 20 سنة	1	3.68	.	2.653	.063
	من 20- 34 سنة	13	3.48	.455		
	من 35- 44 سنة	21	3.74	.329		
	أكبر من 45 سنة	5	3.21	.577		
المستوى التعليمي	دبلوم	13	3.70	.386	1.771	.170
	بكالوريوس	8	3.77	.208		
	ماجستير	16	3.41	.525		
	دكتوراه	3	3.63	.264		
الحالة الاجتماعية	عزباء	10	3.66	.313	1.422	.252
	متزوجة	23	3.48	.492		
	أرملة	2	3.78	.021		
	مطلقة	5	3.87	.283		
مدة الاعتقال	أقل من 5 سنوات	29	3.50	.465	3.133	.055
	من 10- 15 سنة	9	3.74	.159		
	أكثر من 15 سنة	2	4.16	.062		

يتضح من الجدول السابق أن:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (2.653)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (1.771)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (1.422)، ودلالة أكبر من 5%.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير مدة الاعتقال حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (3.133)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.

وتفسر الباحثة ذلك بأن المشاعر والسلوكيات التي تكون بفعل الوحدة النفسية لا تتأثر بالضرورة بالمتغيرات الشخصية المذكورة، إذ أن تجربة الأسر ولو ليوم واحد تكون تأثيراتها سلبية بشكل كبير على الأسيرات نظرا لما يتعرضن له من إهانات ووحشية من قبل سلطات الاحتلال الغاشم، فتأثيرات هذا الإجرام لا يرتبط بالعمر أو الجنس أو الحالة أو مدة الاعتقال، حيث أنه في ظل هذه الوحشية فإن النتائج معروفة ووقعها كبير على الحالة النفسية للأسيرات. وتتفق نتائج هذه الفرضيات مع نتائج اختبار فرضيات دراسة حميد (2013) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات أفراد العينة من الأسرى المحررين على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى هؤلاء الأسرى تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

- **إجابة السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟

جدول (11): اختبار دلالات الفروق بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية؛ تعزى للمتغيرات الشخصية.

المتغير/ الفئة		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	أقل من 20 سنة	1	2.48	.	.611	.612
	من 20- 34 سنة	13	2.84	.288		
	من 35- 44 سنة	21	2.94	.611		
	أكبر من 45 سنة	5	3.11	.445		
المستوى التعليمي	دبلوم	13	3.04	.728	.612	.611
	بكالوريوس	8	2.75	.302		
	ماجستير	16	2.89	.378		
	دكتوراه	3	3.01	.238		
الحالة الاجتماعية	عزباء	10	2.90	.435	.388	.762

المتغير/ الفئة		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
	متزوجة	23	2.91	.454		
	أرملة	2	2.67	.000		
	مطلقة	5	3.10	.895		
مدة الاعتقال	أقل من 5 سنوات	29	3.04	.534	3.486	.041
	من 10- 15 سنة	9	2.58	.145		
	أكثر من 15 سنة	2	2.72	.183		

يتضح من الجدول السابق أن:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (0.611)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (0.612)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (0.388)، ومستوى دلالة أكبر من 5%.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير مدة الاعتقال حيث كانت قيمة اختبار F المحسوبة (3.486)، ومستوى دلالة أقل من 5%، وكانت الفروق بين اللاتي مدة اعتقالهم أقل من 5 سنوات، وبين اللاتي مدة اعتقالهم بين 10- 15 سنة، لصالح اللاتي مدة اعتقالهم أقل من 5 سنوات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسيرات ورغم اختلاف عمرهن أو مستواهن التعليمي أو الحالة الاجتماعية فهن بأشد الحاجة إلى المساندة الاجتماعية، فلا يعقل أن يكون اختلاف حول المساندة مهما اختلف المتغيرات الشخصية، في ظل ما توفره المساندة الاجتماعية من إسهامات إيجابية تعود بالأثر الكبير على حياة الأسيرات بعد الإفراج من سجون الاحتلال الغاشم، إلا أن الفروق تتضح على مستوى مدة الاعتقال، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن وبلا شك أن الأسيرات اللواتي قضين سنوات كثيرة في السجن فإنهن يحتجن مساندة اجتماعية أكبر ممن قضين عدد سنوات أقل، وذلك في ظل غيابهن الكبير عن الساحة المجتمعية والتي تواترت عليها أجيال وأحداث كبيرة، وهذا ما يجعل أهمية المساندة الاجتماعية مضاعفة بالنسبة لهن. وتتفق نتائج هذه الفرضيات مع نتائج اختبار فرضيات دراسة حميد (2013) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات أفراد العينة من الأسرى المحررين على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى هؤلاء الأسرى تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي).

مخلص النتائج:

1. بلغ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية 71.8%.
2. بلغ مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية 58.4%.
3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لأي من متغير العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لأي من متغير العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة عقد دورات ومؤتمرات وندوات لتحسين الحالة النفسية للأسيرات المحررات بعد انقضاء فترة السجن التي مررن بها، ومن خلالها يتم التعرف على أهم المشاكل النفسية التي انعكست عليهن بفعل هذه الفترة والعمل على تجاوزها.
2. ضرورة تصميم برامج توعوية وبرامج دعم نفسي واجتماعي خاصة بالأسيرات المحررات لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمرن بها.
3. ضرورة عقد لقاءات توعوية وتثقيفية لأهالي الأسيرات المحررات لتدعيم العلاقات الاجتماعية، وكيفية مساندتهن مجتمعيا بما يساهم في اندماجهن السريع في المجتمع.
4. ضرورة أن تقوم المؤسسات والجهات المنوطة بالأسرى والأسيرات المحررات بالواجبات والمسؤوليات والخدمات التي يتوجب أن تقدم للأسيرات المحررات والعمل المستمر على تقديرهن وتكريمهن وإجلال تضحياتهن.
5. أن تقوم المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني بدعوة الأسيرات المحررات للاحتفالات والمناسبات الوطنية، وإظهار الاحترام والتقدير لهن أمام الجموع.
6. إشراك الأسيرات المحررات في الأدوار القيادية المجتمعية لزيادة فرص تواصلهن بالمجتمع والانخراط فيه.

مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة ما يلي:

1. دور المؤسسات الاجتماعية في تحسين الصحة النفسية للأسيرات المحررات.
2. برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو رحمة، عماد، والطلاع، عبد الرؤوف. (2015). مفهوم الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية: الأسيرات المحررات الفلسطينيات بين الواقع والمأمول. مجلة جمعية الدراسات التنموية الفلسطينية، 1(1)، 36- 51.
- أبو عبيد، دعاء شعبان. (2013). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو قاعود، عبد الناصر زكي. (2008). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو هين، فضل خالد. (2006). الآثار النفسية الناجمة عن الاسر والتعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسري قطاع غزة المحررين من السجون الاسرائيلية .مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية: جامعة الأقصى، مج 10، ع 2، 150- 181.
- الأحمدي، صفاء بنت عيد. (2007) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- اسليم، نور يحيى جواد. (2017). تصور مقترح للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال في ضوء تجربة الأسرى المحررين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- حسين، ماجدة. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط والقلق. دراسات نفسية، 19(2)، 261- 311.
- حميد، خالد دياب. (2013). الوحدة وعلاقتها بالمساندة المجتمعية عند أسرى ضفقة الأحرار بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الخولي، حسام محمد. (2005). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين: دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، 2(34)، 168- 193.
- خيال، محمود. (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة كعوامل مخففة للضغوط الوالدية بين أمهات أطفال الذاتوية. مجلة علم النفس، 1(99)، 44- 71.
- الزغاري، عبد الله محمود. (2010). دراسة حول انعكاسات برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم على دورهم التنموي: الواقع والطموح. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين.
- زقوت، سمير، وأبو دقة، مريم. (2012). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى للبحوث والدراسات، 1(5)، 2- 44.
- زقوت، سمير، وأبو دقة، مريم، والسراج، إياد. (2010). الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات المحررات بقطاع غزة. غزة: برنامج الصحة النفسية.
- سبوبة، رنده عبد الرحيم حسن. (2010). دور برنامج تأهيل الاسرى المحررين في دمج الاسيرات الفلسطينيات المحررات في المجتمع (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

- السرسي، أسماء، وعبد المقصود، أماني. (2012). مقياس المساندة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- الشاعر، درداح حسن (2005). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية قيمة الحياة لديه. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.
- العامسي، رياض. (2009). الشعور بالوحدة وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 7(2)، 208- 240.
- عبد اللطيف، أذار (2007). العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات النفسية الانفعالية لدى المعوقين حركياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- عبد الله، عمر عبد الفتاح. (2014). أساليب مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، فلسطين.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2000). اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.
- العروقي، اسمهان نهان. (2014). الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- العزة، ميساء خالد. (2017). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات. ماجستير غير منشورة، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين.
- العساف، صالح محمد. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: دار الزهراء.
- العطاس، عبد الرحمن بن علي. (2012). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عميرة إبراهيم. (1981). حتى نفهم البحث التربوي. القاهرة: دار المعارف.
- عودة، منتهى موسى. (2013). المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين: تقييم الأسرى المحريين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عيد، محمد إبراهيم، الشبيرى، عماد الدين خميس أحمد، السيد، أحمد، وعساف، محمد عبد. (2015). أعراض ما بعد الصدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة الغربية .مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس- كلية التربية، ع39، ج3، 225- 276.
- غيث، جمعة عبد الرحمن. (2017). الشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة القلعة: جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم بمسلاته، 1(7)، 377 – 403.
- المالكي، سعيد على، والقرني، محمد بن سالم بن محمد. (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع209، 163- 189.

- المحتسب، عيسى محمد، وابن العزمية، علال. (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية .أعمال المؤتمر الدولي لنصرة الأسرى: الأسرى الفلسطينيون.. نحو الحرية: الجامعة الاسلامية بغزة، غزة، فلسطين.
- المغوش، علا. (2011). الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية بعمر 6سنوات في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 1(27)، 20- 55.
- المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى تضامن. (2019). تقرير مفصل حول الاعتقالات وأوضاع الأسرى. لبنان: مركز فلسطين للدراسات- المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى تضامن.
- نجم، أمل عدنان. (2010). السمات المميزة لشخصية زوجات الاسرى وغير الأسرى الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- نصري، إيمان. (2014). الصمود النفسي كمعدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزواجي. المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والإرشادي، 2(4)، 19- 42.
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين. (2020). حصيلة حالات الاعتقال 2030. مسترجع من :http 2021 -496 -7833/33 -53 -06 -01 -06 -2017/2 -//cda.gov.ps/index.php/ar/ar- prisoner- movement

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Ayas, T., Horzum, M. (2014): Relation between depression, loneliness, self- esteem and internet addiction. Anthropologist, 18(1), 183- 189.
- Liebling, A., & Arnold, H. (2012). Social relationships between prisoners in a maximum- security prison: Violence, faith, and the declining nature of trust. Journal of Criminal Justice, 40(5), 413- 424.
- Margalit, M. (2012). Loneliness among children with special needs, theory, research coping and intervention. New York: Springer- Verlag Inc.
- Willock, B., Boom, L. & Curtis, R. (2012). Loneliness and longing, conscious and unconscious aspects. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group